

الشمالي للقارة من شأنه ان يساعد على اتخاذ موقف مماثل لو اقتضت الضرورة ذلك في الطرف الجنوبي » .

لقد توثقت العلاقات بين جنوب افريقية واسرائيل منذ حرب ١٩٦٧ ، فقد سمحت حكومة فورستر للمتطوعين من جنوب افريقية بالعمل في وظائف مدنية وشبه عسكرية في اسرائيل ، وكذلك سمحت للمنظمات الصهيونية في جنوب افريقية بتحويل ما يربو على ٢٨ مليون دولار الى اسرائيل . وعلقت صحيفة « برسبكتف » — آب ١٩٦٧ — الناطقة بلسان « مؤسسة جنوب افريقية » على ذلك بقولها ان « الحرب التي وقعت مؤخرا في الشرق الاوسط اثارت اهتماما محموما وتعلقا عاطفيا في انحاء مختلفة من العالم ولكنهم قلة اولئك الذين شعروا بارتباط شخصي عميق كالذي احسته جنوب افريقية . وعلى اي حال ، لم يكن العطف على اسرائيل مقتصرا على الطائفة اليهودية . فسكان جنوب افريقية البيض احسوا وكان ما اصاب الاسرائيليين كان يصيبهم شخصا . . . اذ كانوا يشعرون بتشابه في وضع اسرائيل المحاطة بجيران معادين مع وضعهم في جنوب افريقية . . . وفي وضع كهذا كان من الطبيعي ان ينظر اهالي جنوب افريقية الى الاسرائيليين كأبناء مصيبة واحدة ، وان يهبوا لنجدتهم ومساعدتهم على هذا الاساس » . (اقتبسها مجلة Sechaba ابريل ١٩٧٠) . ونقل سولز بيرجر عن فورستر قوله : « ان وضع اسرائيل ومشاكلها موضع تفهمنا وعطفنا ، فهم مثلنا ، عليهم ان يتعاملوا مع اراهابيين يتسللون عبر الحدود ، كما ان لهم اعداء عقدوا العزم على ابادتهم » . (نيويورك تايمس — ٣٠ ابريل ١٩٧١) .

ومؤسسة جنوب افريقية التي استشهدنا بها آنفا هي منظمة تمويلها المصالح التجارية الكبرى في جنوب افريقية (بما في ذلك الشركات الامريكية) لتقديم أفضل صورة ممكنة عن جنوب افريقية الى العالم . وفي ١٩٦٧ اسست هذه المنظمة جمعية اسرائيلية — جنوب افريقية في محاولة لتحسين العلاقات بين البلدين . وكان من ابرز الاعضاء الاسرائيليين في اللجنة عند تأسيسها الدكتور شلومو بير ، الاقتصادي الذي كان يقيم في جنوب افريقية قبل ذلك بسنتين . وهو من الذين اشتركوا مع بن جوريون في تأسيس حزب رايفي ، كما انه احد اعضاء اللجنة المركزية لهذا الحزب . ومن الاسرائيليين الاعضاء في اللجنة الكولونيل افرايم شورر ، الذي استقال من الجيش الاسرائيلي ليصبح مدير مكتب شركة العال في جنوب افريقية . (سيشابا ، ابريل ١٩٧٠) . ولقد بذلت اللجنة نشاطات واسعة لتحقيق اتصالات على اعلى المستويات بين جنوب افريقية واسرائيل ، وكما تقول « سيشابا » ، ابريل ١٩٧٠ : « كان من اولى الامور التي قامت بها ترتيب عقد اجتماع بين وزير الدفاع في جنوب افريقية ، السيد ب. و. بوئا ، وشمعون بيرس ، السكرتير العام لحزب العمل الحاكم في اسرائيل والعضو البارز في لجنة الشؤون الخارجية والامن . . . وفي ايلول ١٩٦٧ قام الجنرال موردخاي هود ، قائد القوات الجوية الاسرائيلية ، بزيارة لجنوب افريقية ، والقي خطبا امام نخبة من الضباط في كلية الطيران قرب بريتوريا . . . وفي ديسمبر ١٩٦٧ قامت ايضا مجموعة من الموظفين الحكوميين الاسرائيليين ورجال الأعمال وخبراء الطيران ، بما في ذلك مساعد المدير العام وكبير المهندسين في الصناعات الجوية الاسرائيلية ، بجولة في جنوب افريقية . فقد زاروا مصنع اطلس للطائرات قرب جوهانسبرج واعربوا عن املهم في ان يتمكنوا من احضار الطائرة الاسرائيلية القصيرة المدى الى جنوب افريقية للقيام بسلسلة من الاستعراضات » .

وفي حزيران ١٩٦٨ قام المشرعان الاسرائيليان شمويل تامر واليعازر شوستاك ، من حزب المركز الحر الاسرائيلي اليميني المتطرف ، بزيارة الى جنوب افريقية باسم لجنة الصداقة الاسرائيلية — الجنوب افريقية التي اسسها في اسرائيل . وفي بيانها الوداعي قالا ان « جهودهما لتعزيز التفاهم ولايجاد علاقات اوثق بين اسرائيل وجنوب افريقية »